

جَامِعُ الْمُرْسَلِ

لَشَيْخِ الْإِسْلَامِ أَبِي الْعَبَّاسِ تَقِيٍّ لِذَيْنِ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْحَلِيمِ
ابْنِ يَمِينٍ رَضِيَ
الْمُتَوَفَى سَنَةَ (٧٢٨) هـ

تَحْقِيقُ
الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ رِشَادُ سَالِمٍ

المَجْمُوعَةُ الثَّانِيَّةُ

دَارُ الْعِظَامَةِ

لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

حقوق الطبع محفوظة الطبعة الأولى الخاصة بدار العطاء

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

حقوق الطبع محفوظة © ١٤٢٢ هـ لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر

دار العطاء

للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية
الرياض - شارع السويدي العام - شمال النفق
تلفاكس: ٢٦٧٢٧١٠ - جوال: ٥٥٢٤٨٢١٣ --
ص ب: ٦٥٩١١ - الرمز البريدي: ١١٥٦٦

جَامِعُ
الْمَسَائِلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله حمداً طيباً كثيراً مباركاً فيه ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد ، فهذه هي المجموعة الثانية من رسائل شيخ الإسلام ابن تيمية المتوفى بدمشق سنة ٧٢٨ هـ ، وهي التي أسميتها « جامع الرسائل » ، وقد نشرت المجموعة الأولى منها في عام ١٣٨٩ هـ الموافق لعام ١٩٦٩ م .

وتتضمن هذه المجموعة ثلاث رسائل ، سبق أن نُشرت الرسالتان الأولى والثانية منها ضمن مجموعة فتاوى الرياض ، أما الرسالة الثالثة فهي رسالة لم يسبق نشرها من قبل ، وهي أطول هذه الرسائل الثلاث .

١ - رسالة في الصفات الاختيارية

والرسالة الأولى عنوانها « رسالة في الصفات الاختيارية » واعتمدت في نشرها على نسختين خطيتين : الأولى مخطوطة « الكواكب الدراري » بدمشق وقد رمزت لها بحرف (ك) وجعلتها الأصل ، والثانية مخطوطة مكتبة ليبزيج بألمانيا الشرقية ورمزت لها بحرف (ز) . وقابلت النسختين على النسخة المطبوعة في مجموع فتاوى الرياض ، وهي التي رمزت لها بحرف (ض) . أما نسخة (ك) فقد أسلفت وصف رسائل « الكواكب الدراري »

الموجودة بدمشق في المجموعة الأولى ، وتكلمت على مؤلفها ابن عروة الحنبلي رحمه الله (١)

وهذه النسخة هي إحدى رسائل المجلد رقم ٥٦٠ من « الكواكب الدار » ، وتبدأ عند ظ (ظهر صفحة) ٧٢ وتنتهي عند ص (صفحة) ٨٣ ، ومسطرتها ما بين ٢٧ ، ٣٠ سطرا ، وعدد كلمات كل سطر ما بين ١٣ ، ٢٠ كلمة . وكتبت الرسالة بخط نسخ منقوط ، ولم يذكر اسم ناسخها ولا تاريخ نسخها .

وأما نسخة (ز) = مكتبة ليبزيج بألمانيا الشرقية ، فقد ورد ذكرها في قائمة مخطوطات مكتبة ليبزيج المطبوع عام ١٩٠٦ م في ص ٣٠١ منه ، ورقم المخطوط هو ٨٧٥ . وهذه الرسالة هي الرسالة الثانية ضمن مجموعة رسائل ، وتبدأ من ظ ١٠ إلى ظ ٣١ ، ومسطرة الرسالة ١٧ سطرا في كل سطر حوالى ١٤ كلمة ، وخطها نسخ واضح ، ولكنه قليل النقط ، ولم يذكر اسم ناسخها ولا تاريخ نسخها ، وأرجح أن ناسخها هو غير ناسخ رسالة « شرح فتوح الغيب » .

وصفحة الغلاف قديمة قد لحقتها رطوبة ظاهرة ، وكتب في أعلاها : أول اقص (لعلها : أول فصلة) وكتب تحتها : من كتب (العبد) الفقير محمد ابن على بن ... الإمام بجامع دمشق .

وفي وسط الصفحة في مقابل هذا الكلام كتب عنوان الرسالة كما يلي : « كتاب الصفات الاختيارية للإمام العلامة شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية رضى الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثواه » .

وتحت هذا العنوان كتب في جهة اليسار ما يلي : « الحمد لله ، يثق بالله (كلمة لعلها : ابن محمد) موسى الحجاوى » .

(١) انظر المجموعة الأولى ، المقدمة ، ص : هـ - ز .

وفي النصف الأسفل من الصفحة كتبت عناوين رسائل المجموعة كما يلي : الصفات الاختيارية (وتحتها رقم : ١) ، التدمرية (وتحتها رقم : ٢) ، الأجوبة عن مسألة شد الرحال (وتحتها رقم : ٣) ، مسألة القدرى (٤) ، عقيدة الحافظ عبد الغنى (٥) ، الجزء الثانى من شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادى .

وإلى يسار هذه العناوين كتب ما يلى : « ملكه من فضل ربه على بن إسماعيل الحنبلى ، من تركة شيخنا محمد على المكتبجى (؟) » .

ويذكر لنا ابن عبد الهادى فى كتابه « العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية ^(١) » : « وله من الكلام على مسائل العلو والاستواء والصفات الخيرية وما يتعلق بذلك من الرد على الجهمية والقدرية والجبرية وغيرهم من أهل الأهواء والبدع ما يشتمل على مجلدات كثيرة » .

ويقول الصفدى فى كتابه « الوافى بالوفيات ^(٢) » : « وله فى إثبات الصفات وإثبات العلو والاستواء مجلدات » .

ويقول ابن رجب الحنبلى فى كتابه « الذيل على طبقات الحنابلة ^(٣) » : « وأما القواعد المتوسطة والصغار وأجوبة الفتاوى فلا يمكن الإحاطة بها لكثرتها وانتشارها » .

(١) ص ٥١ .

(٢) ٢٥/٧ ، فيسياد ، ألمانيا ، ١٩٦٩/١٣٨٩ .

(٣) ٤٠٤/٢ .

٢ - رسالة شرح كلمات من فتوح الغيب

وجدت من « رسالة شرح كلمات من فتوح الغيب » ثلاث نسخ خطية إحداها بخط شيخ الإسلام ابن تيمية ولكنها ناقصة ، ووجدت أوفى هذه النسخ وأقدمها نسخة مكتبة ليبزيج ولذلك جعلتها النسخة الأم .

وقد ذكرت نسخة مكتبة ليبزيج في قائمة مخطوطات مكتبة ليبزيج (المطبوع بليدن سنة ١٩٠٦) في صفحة ٥٩ منه .

والرسالة موجودة في المكتبة تحت رقم ٢٢٣ وهى ليست ضمن مجموعة رسالة الصفات الاختيارية كما يتضح من رقمها .

وعدد أوراق رسالة شرح فتوح الغيب ٥٣ ورقة ومسطرتها ١٧ سطرا في كل سطر حوالى ١٠ كلمات ، وخط الرسالة نسخ واضح منقوط ، وناسخها ذكر اسمه في نهاية الرسالة مع ذكر تاريخ النسخ ، وخط هذه الرسالة هو - كما أسلفت - غير خط رسالة الصفات الاختيارية على الأرجح .

وكتب في صفحة الغلاف العنوان كما يلي : « هذا كتاب يشتمل على شرح كلمات رويت عن الشيخ الإمام العالم الناسك الزاهد عبد القادر الكيلانى رحمه الله تعالى في كتابه المعروف بفتوح الغيب ^(١) ، وشرحها شيخ الإسلام ، ومفتى الشام الإمام العالم العامل ، الزاهد الورع ، تقى الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية الحرانى ، نفع الله به ، وأثابه الجنة ، وغفر له ولجميع المسلمين ، آمين ، ومتعه الله بالثناء الجميل ، والعطاء الجزيل » .

وتحت هذا العنوان يوجد ختم مكتبة ليبزيج وكتب فيه ما يلى :

Bibl. Univers. Lips

(١) أبو محمد محى الدين عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكى دوست الحسنى ، الجيلانى أو الكيلانى أو الجيلى ، انظر ترجمته فيما يلى في هذه المجموعة ، ص ١٦٣ . وانظر ما جاء عنه في : الاستقامة . ٨٥/١ - ٨٦ .

وفي أسفل الصفحة إلى اليسار كتب بخط عادى ما يلى D.L. 191 وتحتها BII 54 وفي آخر صفحات المخطوطة (وهى ص ٥٣) تنتهى الرسالة بما يلى : « ... وقال تعالى : إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ... بالصبر ، هذا ما وجد فى الأصل » . ثم كتب اسم الناسخ ومكان وتاريخ النسخ كما يلى : « كتبه محمد ابن أحمد بن على الخطيب بقرية ببيلا فى ثامن عشر من جمادى الأولى سنة أربعين وسبعمائة » .

أما النسخة الثانية من الرسالة فهى مخطوطة الكواكب الدرارى بدار الكتب المصرية = (ك) وهى رسالة موجودة فى المجلد الخامس والثمانين من ص ٥٥ إلى ظ ٧٠ ، وهذا المجلد واحد من ست مجلدات تحمل رقم ٦٤٥ تفسير . والرسالة مسطرتها حوالى ٢٧ سطرا وفى كل سطر حوالى ١٨ كلمة وهى بخط نسخ واضح معتاد ومنقوط .

وفى هاتين النسختين : (ز) ، (ك) زيادة على ما فى نسخة (ض) = طبعة فتاوى الرياض ١٠ / ٤٥٥ - ٥٤٩ ، وهذه الزيادة هى فصل أخير فى الرسالة استغرق حوالى ٤ صفحات من طبعتنا (من ص ١٨٤ - ص ١٨٩) . وتنتهى هذه النسخة بالآية الأخيرة من سورة العصر كما فى نسخة (ز) وبعدها كتب : « آخر كلام شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه » .

وأما النسخة الثالثة (= م) فهى ضمن مجموع ٦٩ فى المكتبة الظاهرية بدمشق وهو مجموع ضخم يضم مسودات من رسائل ابن تيمية كتبها بخطه وتوجد من ص ٢٧٧ إلى ص ٢٨٤ فى هذا المجموع ، وخط ابن تيمية كما هو ظاهر فى المصورة خط دقيق جدا غير منقوط ، وكان ابن تيمية يمتاز بسرعة الكتابة وصغر الحروف وكثرة الأسطر واقترابها بعضها من البعض الآخر .

وهذه النسخة مسطرتها حوالى ٣٢ سطرا فى كل سطر حوالى ١٨ كلمة .
وقد ذكر هذه الرسالة ابن عبد الهادى فى « العقود الدرية » فقال (١) :
« وله شرح كلام الشيخ عبد القادر فى غير موضع نحو مجلد » .
كما ذكرها ابن قيم الجوزية فى رسالة « أسماء مؤلفات ابن تيمية » (٢) فقال :
« تعليقه على فتوح الغيب لسيدى عبد القادر الكيلانى » .

٣ - قاعدة فى المحبة

رأيت فى أثناء وجودى فى دمشق عام ١٣٧٥ / ١٩٥٥ وأثناء بحثى عن
مخطوطات ابن تيمية فى المكتبة الظاهرية رسالة بعنوان « قاعدة المحبة » فصورتها
واحتفظت بها فى مكتبتى .

وكانت هذه القاعدة قد صورت قبل ذلك ضمن مصورات المخطوطات
بالجامعة العربية وذكرت فى فهرست هذه المخطوطات (٣) .

وهذه المخطوطة نسخة وحيدة نادرة لا توجد منها نسخة أخرى ولم يسبق
نشرها من قبل ، وهى نسخة كثيرة الأخطاء والتحريف ، ولعل هذا كان من
أسباب إحجام أكثر العلماء عن تحقيقها ونشرها .

والمخطوطة رقمها فى المكتبة الظاهرية ١٢٩ تصوف ، وهى تقع ضمن
مجموعة فى ٥٧ ورقة من ص ١٤٥ إلى ص ١٩٩ ، ومسطرة صفحاتها حوالى ٢٣
سطرا وفى كل سطر حوالى ١٣ كلمة وخطها نسخ معتاد قليل النقط وهو خط
واضح ولكن الناسخ - كما قدمت - قليل العلم كثير الخطأ والتحريف .

(١) ص ٥٣ .

(٢) تحقيق د . صلاح المنجد ، ص ٢٢ .

(٣) ص ١٧٥ ، ط . دار الرياض للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٤ .

والصفحة الأولى من المصورة كتب في أعلاها في وسط الصفحة : « فصل في الحب والبغض لأبي العباس أحمد بن تيمية » وكتب في أعلى الصفحة جهة اليسار كلمة « الأول » وتحتها رقم الصفحة ١٤٥ .

وتبدأ المخطوطة بالعبارات التالية : « بسم الله الرحمن الرحيم على الله توكل ، الحمد لله نحمده ونستعينه ... إلخ » وبعد ذلك : « أما بعد فهذه قاعدة عظيمة في المحبة وما يتعلق بها من جمع الإمام العلامة ... بن تيمية رضى الله عنه وأرضاه . قال رضى الله عنه : فصل في الحب والبغض والمحمود من ذلك والمذموم وأصل كل فعل وحركة في العالم من الحب والإرادة .. إلخ » .

وتنتهى الصفحة الأخيرة في المخطوطة بالعبارات التالية : « ... وأنها دالة على الإله الحق من هذا الوجه وأنه لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا ، وهو غير الوجه الذى دلت منه على ربوبيته . وقد بسطنا الكلام على ذلك في مواضع متعددة إذ هو أجل العلم الإلهى وأشرفه ، وإنما كان المقصود هنا التنبيه على أن الإرادة نوعان كالعلم ، والله أعلم » .

وليس في المصورة عندى ذكر للناسخ أو تاريخ النسخ ، ولكن جاء في فهرس الجامعة العربية أن تاريخ النسخ هو القرن التاسع وأن مقياس صفحات المخطوطة هو ٢٨ × ١٨ سم وأن عدد أوراق المخطوطة ٥٧ ورقة .

وذكر ابن عبد الهادى القاعدة في « العقود الدرية » فقال ^(١) : « وقاعدة كبيرة في محبة الله للعبد ومحبة العبد لله » وهناك قاعدة أخرى هي : « وقاعدة في وجوب تقديم محبة الله تعالى ورسوله على النفس والمال والأهل » ^(٢) وعنده أيضا « وقاعدة في أمراض القلوب وشفاؤها » ^(٣) .

(١) ص ٣٩ .

(٢) ص ٦٦ .

(٣) ص ٤١ .

وقد ذكر ابن قيم الجوزية في أسماء مؤلفات ابن تيمية ^(١) القاعدة فقال « قاعدة في محبة الله للعبد . مجلد لطيف » . وهي غير قاعدة أخرى ذكرها بعنوان « قاعدة في أمراض القلوب وشفائها ، نحو أربعين ورقة » ^(٢) .

ونحن نعلم أن ابن تيمية له قاعدة « أمراض القلوب وشفائها » ^(٣) وفصل « في مرض القلوب وشفائها » أيضا ^(٤) وهذا غير رسالته « التحفة العراقية في الأعمال القلبية » ^(٥) . وهذه جميعا غير قاعدتنا في المحبة .

منهج التحقيق

لا يختلف منهجى في تحقيق هذه المجموعة عن منهجى في تحقيق المجموعة الأولى فارجع إليه في مقدمة تلك المجموعة .

وقد تكرم الدكتور الطبلاوى محمود سعد بنسخ رسالة « قاعدة في المحبة » سنة ١٣٩١ / ١٩٧١ من المصورة ، وأضاف بعض الملاحظات المفيدة في هوامش النسخة ، كما عاوننى في تصحيح الطبع وأكثر فهارس هذه المجموعة السيدة خديجة محمد كامل والسيدة فوزية فؤاد على يوسف فجزاهم الله عنى خير الجزاء .

محمد رشاد محمد رفيق سالم

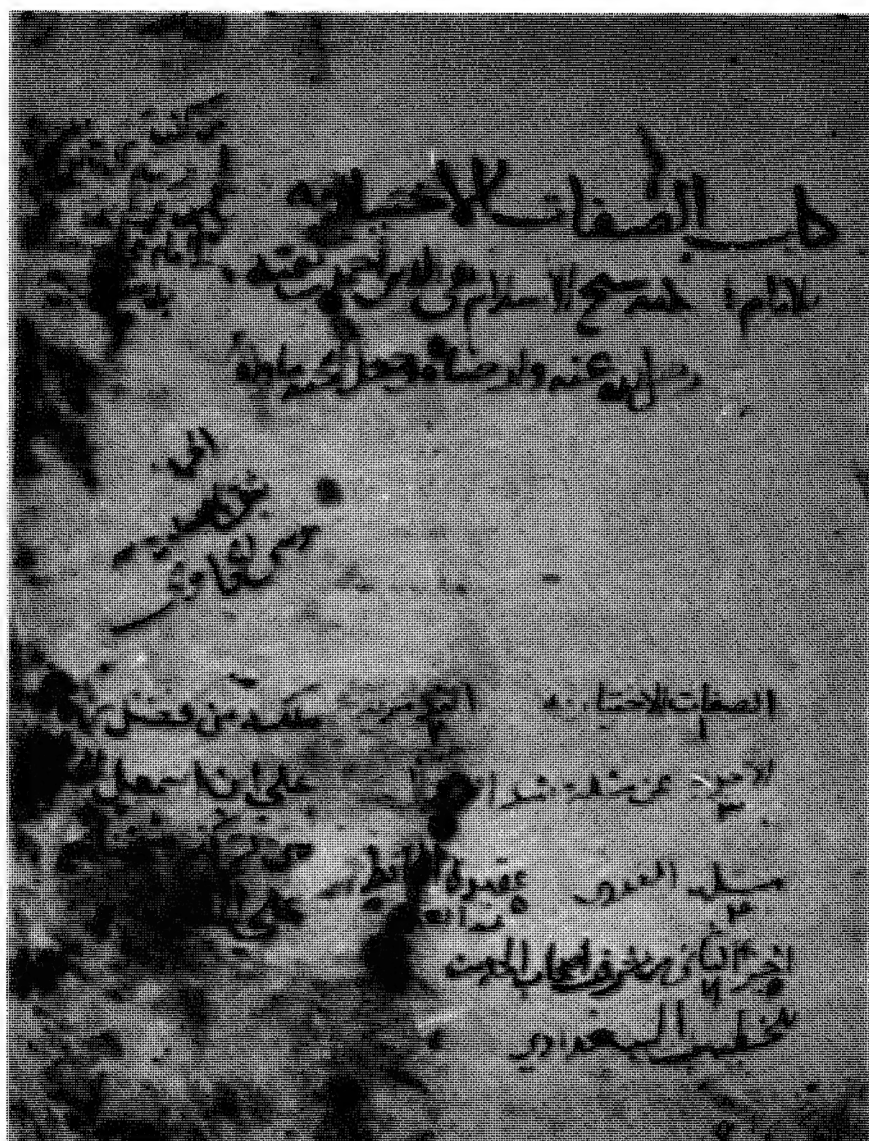
(١) ص ٢١ .

(٢) ص ٢٤ .

(٣) نشرت في مجموع فتاوى الرياض ٩١/١٠ - ١٣٨ .

(٤) نفس المجموع ١٣٨/١٠ - ١٤٩ .

(٥) نشرت في مجموع فتاوى الرياض ٥/١٠ - ٩٠ .



صفحة الغلاف من مخطوطة (ز) = مكتبة ليبزيج بألمانيا الشرقية رقم ٨٧٥

من « رسالة في الصفات الاختيارية »

الحمد لله الذي جعل العلم
 قواماً للعبد وسعياً له في دنياه وآخرته
 وشأناً عظيماً من دونه لا يملكه من يشاء ولا يملكه من يشاء
 إلا الله لا اله الا الله وحده لا شريك له سبحانه وتعالى عما يشركون
 وعلى الله وسلم تسليمنا
 فصل في الصفات الاختصاصية وهي الامور التي يختص بها الله
 معصوم بانه عيشة وقدرته على كل شيء لا يحد ولا يقي
 وبهائه ورحمته وعظمته وجلاله وجلته وجلته وجلته
 استواءه وبجده وامانه وقوله وحده لا شريك له
 الكتاب الشهداء عليه ومرتبة من العزلة وغيره يقولون انهم
 يثبتون في هذه الصفات ولا يعرفون ولا يسمون ولا يسمون
 السالمة وغيرهم يقولون يقولون صفاتهم مشبهة وقدرته قاطعة
 تكون مشبهة وقدرته قاطعة لا يكون صفاتهم مشبهة وقدرته قاطعة
 واما الصفات فاما الصفات فاما الصفات فاما الصفات فاما الصفات
 في الكتاب والصفات هي قولهم من اهل الجاهل والصفات او الكرم
 عذركم اهل الجاهل في غير هذا الموضع وهذا من الجاهل فان السلف
 فاما الصفات فاما الصفات فاما الصفات فاما الصفات فاما الصفات

[illegible]

[illegible]

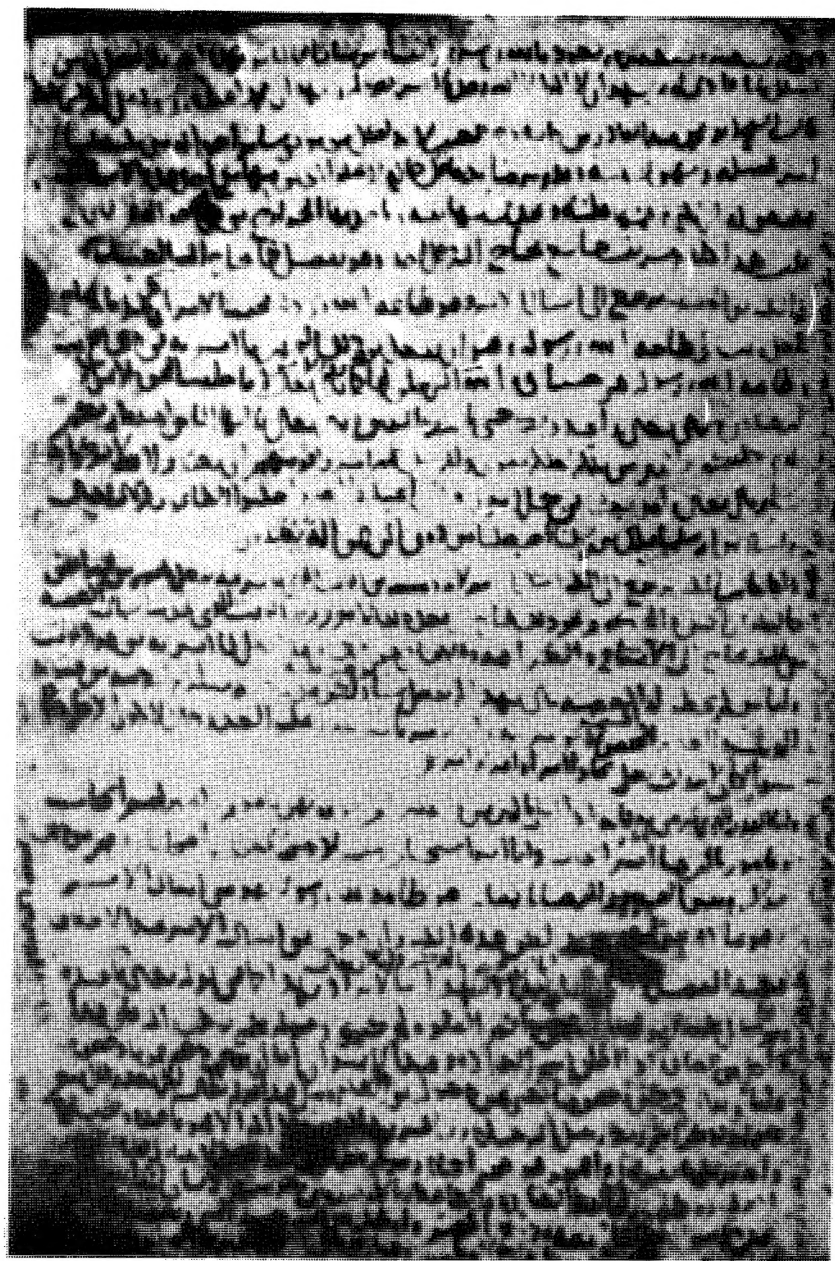
الصفحة الأخيرة من مخطوطة (ك) من « شرح فتوح الغيب » ظ ٧٠

هذا كتاب
على شرح كتاب رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم
الاسكندر الراهب القادر الكلافي رحمه
الله تعالى في كتابه المصنف بفتح القوس
وشرحها شيخ الاسلام ومفتي الشام الامام
الحافظ الماتري الراهب الفاضل تقي الدين ابو
المناضل احمد بن عبد الجليل
الحارثي تلميذ احمد بن راتب المصنف
المسلمين
ومشاهدة القائل الجليل والعاقل الجليل



Q.E. 191
174.111

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
 قَالَ شَيْخُ الْأَعْمَامِ الْعَلَامَةُ شَيْخُ
 الْإِسْلَامِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ
 الْعَالِمُ الرَّبَّانِيُّ وَالْعَامِلُ النُّورَانِيُّ بْنُ تَيْمِيَّةَ الْحَرَانِيُّ
 رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ وَارِضَانَهُ • لِمَهْذِهِ فَسْتَعِينَهُ وَاسْتَقْفَرَهُ
 وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ وَرَأْفَتِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِهِ وَأَعْمَالِنَا
 مِنْ يَدِهِ اللَّهُ فَلَا نُضِلُّ لَهُ وَمَنْ يُضِلُّ فَلَا هَادِيَ لَهُ
 وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
 وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا أَمَّا بَعْدُ
 قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْقَادِرِ
 كِتَابُ فَتوح الغيب لأبي عبد الله لِكُلِّ مُؤْمِنٍ فِي سَائِرِ أَحْوَالِهِ
 مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ أَمْرٌ بِمَثَلِهِ وَنَهْيٌ بِمِثْلِهِ وَقَدَرٌ بِرُضَايِهِ
 فَأَمَّا حَالُهُ لَا يَطْلُوهُ الْمَوْتُ فَبَيْنَمَا مِنْ أَخْبَرِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ
 الثَّلَاثَةِ فَيُفِيحُ لَهُ أَنْ يُلْزَمَ هُمَا قَلْبُهُ وَلَيْسَ يَشْعُرُ بِهَا نَفْسُهُ
 وَيَأْخُذُ بِهِ الْبُورَاجُ فِي سَائِرِ أَحْوَالِهِ • قُلْتُ
 هَذَا كَلَامٌ شَرِيفٌ جَامِعٌ لِحَاجَةِ كُلِّ أَحَدٍ وَهُوَ
 تَفْصِيلٌ لِلْحَاجَةِ إِلَيْهِ الْعَبْدُ وَهُوَ طَائِفَةٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 اللَّهُ



الصفحة الأولى (ص ٢٧٧) من مخطوطة (م) = مسودات رسائل
ابن تيمية مجموع ٦٩ بالمكتبة الظاهرية بدمشق من « شرح فتوح الغيب »

فقد استمر في ذلك حتى انزل الله عليه السلام
ما اراد به من قوله تعالى واذكرنا
نحوه في سورة النور في قوله تعالى
واذكرنا ما كان لعلهم يتقون
فانزل الله عليه السلام ما اراد به من قوله
تعالى واذكرنا ما كان لعلهم يتقون
فانزل الله عليه السلام ما اراد به من قوله
تعالى واذكرنا ما كان لعلهم يتقون

[illegible]